«مستشفى غزة» لماركو باسكويني في «الأميركية»

نظمت جمعية «أمم للتوثيق والأبحاث» في إطار مقارباتها السينمائية «وجهاً لوجه ما كان» عرضاً للفيلم الوثائقي «مستشفى غزة» في قاعة بطحيش في مبنى الوست هول في الجامعة الأميركية في بيروت في حضور مخرج الفيلم ماركو باسكويني وسفيرة النروج أوديس نورهايم وحشد من المهتمين وأهالي مخيم صبرا وشاتيلا.

يسترجع الوثائقي السيرة الذاتية للمستشفى من خلال شهادات عاملين سابقين أثناء «عصره الذهبي» وروايات عدد من المقيمين الحاليين في المستشفى فضلاً عن وثائق مستفيضة أحياناً من صور الأرشيف.

ولفت بيان لجمعية «أمم» إلى أن باسكويني يقدم على مدى ٨٤ دقيقة مرحلة وظروف تأسيس المستشفى ليس كمرفق صحي أنشأته منظمة التحرير الفلسطينية وإنما كمعلم شاهد على ثلاثة فصول من كتاب تاريخ لبنان بلبنانييه وفلسطينييه وسواهم: اجتياح ١٩٨٢ ومجزرة صبرا وشاتيلا وحرب المخيمات ويومنا الحاضر.

ويضيف عن المشهدية في الوثائقي: «على خلفية جيئات وإيابات متعددة في شارع صبرا المفضي إلى المستشفى يهندس المخرج ما جمعه من شهادات مراعياً التسلسل الزمني للوقائع. وإذ يهون هذا التسلسل على المشاهد متابعة ما مر على صبرا وشاتيلا من وقائع بين ١٩٨٢ عام الاجتياح والمجزرة ويومنا الحاضر فلا شك أن هذا الخيار يضع المخرج المضطر في نهاية المطاف أن يجترح لفيلمه خاتمة يضع المخرج في موقف حرج حراجة ما يعيشه سكان مستشفى غزة باتخاذهم «الموقت» منزلاً ومستقراً».

وفي ختام العرض الأول للفيلم في لبنان دار حوار بين الحاضرين والمخرج الذي أوضح أن عمله هو ثمرة خمس سنوات من العمل والبحث المتواصل والتصوير شاكراً اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في مستشفى غزة والعاملين السابقين فيه وأهالي مخيم صبرا وشاتيلا على تعاونهم ووضعهم في متناوله ما في حوزتهم من وثائق وصور لإنجاز هذا الفيلم.

وشكر «أبو ماهر» وهو أحد الذين أدلوا بشهاداتهم في الفيلم الوثائقي المخرج باسكويني على عمله «الذي أعطى صورة حقيقية عن وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان داحضاً الصورة المغلوطة المتداول بها عن المخيمات الفلسطينية في لبنان».